كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

السنة أولى ليسانس/تطبيق/الأفواج6-8-14

مقياس تقنيات التّعبير الشفويّ/الأستاذة خديجة محفوظي

مدخل:قراءة عامة ومصطلحيّة للمادة

اللّغة:

لقد عرّف ابن جنّي (ت392 ه) ،اللّغة بقوله:"أمّا حدها(اللّغة)فإنّها أصوات يعبّربها كلّ قوم عن أغراضهم"،وقد ورد التّعريف نفسه في كتب المصطلحات واللغة العربية قد بلغتنا سماعا عن العرب.

ومعنى(يعبّر بها كلّ قوم)أنّ اللّغة وسيلة يعبّر بها أصحابها عن مختلف حاجاتهم،أمّا(عن أغراضهم) أيّ سعة تلك الأغراض وتطورها على مدى العصور.

ونجد "ابن خلدون" يعرّف اللّغة في قوله:"وهي ملكة في اللّسان"،أيّ اللّغة قدرة من القدرات اللّسانيّة والمنطوقة.

*وتنقسم اللّغة من حيث الأداء إلى نوعين:

- اللّغة المنطوقة(الكلام)،التّعبير الشّفويّ.

-اللّغة المكتوبة(الكتابة/الخط)،التّعبيرالكتابي.

مفهوم التّعبير الشّفويّ:

يعد الكلام المهارة الثّانيّة من مهارات اللّغة بعد مهارة الإستماع، فالكلام هو ما يصدر عن الإنسان من أصوات ليعبّر بها عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسّامع،وهوأيضا التّعبير عن مشاعروأفكارالفرد،

لأنّ التّعبير الشّفويّ هو الأصل في اللّغة التّي وصفها العلماء ،بأنّها ظاهرة اجتماعية.

مفهوم التّعبير الكتابيّ:

التّعبير الكتابيّ مهارة لغويّة أساسيّة ، وهو عمل منهجيّ يسير وفق خطة متكاملة ، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته بالقلم أيّ بلغة سليمة وفق نسق فكريّ معين.وبمعنى اخر هو نقل للأحاسيس والمشاعرو الأفكارفي قوالب كتابيّة مثل:كتابة رواية،قصة،خطبة،محاضرة،بحث،.....إلخ.

التّعبير وأثره في العمليّة التّواصليّة:

اللّغة ظاهرة اجتماعيّة تساهم في ضمان تماسك و تلاحم العلاقات الإجتماعية،والتّعبير عملية تواصليّة تقوم على التّأثيرفي المواقف والإتّجاهات والقيم وأنماط السّلوك والتّفكير.

وقد حصر" جاكبسون"JACOBSON مكوّنات العمليّة التّواصليّة في ستّة عناصر هي:المرسل،

المرسل:له دور أساسيّ في العمليّة التّواصليّة ،فهو الّذي يبعث الرّسالة إلى المتلقي.

المرسل إليه:أوالمتلقي ،أوالمستقبل، والمقصود به كلّ من يتلقى الرّسالة ويتفاعل معها ويتأثر بها وهو الهدف المقصود في العملية التّواصليّة.

الرّسالة:أو المرجع يمثل الموضوع الّذي تتمحور حوله الرّسالة.

القناة: وهي ما يسمح بنقل الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه،وتختلف القناة أو الوسيلة باختلاف مستويات التّواصل.

القواعد:وهي مجموعة من العلامات والسنن،وشرطها أن تكون مشتركة ليفهمها طرفا الرّسالة.

السّياق:وهي جميع الظّروف المصاحبة للعمليّة التّواصليّة.

أهميّة التّعبير:

*التّعبير ضرورة للفرد والمجتمع،وهو من أهم وسائل التّواصل بين الأفراد والجماعات.

*التّعبير من أهم الغايات المنشودة في تعليم اللغات ،لأنّه وسيلة للإقناع والفهم والإفهام.

*يساهم التّعبير في تكوين شخصية الفرد ،وتحقيق ذاتيته عند تفاعله وتواصله مع الآخرين.

أهميّة التّعبير الشّفهيّ من منظور تربويّ

إنّ التّعبير الشّفويّ هو أحد عناصرالأداء الصّوتيّ اللّغويّ،الّذي يتسم بالدّقة والكفاءةوالسّلامة اللّغوية(نحوا،وصرفا،وخطا،وإملاء)،مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها،ومطابقة الكلام لمقتضى الحال،وصحة الأداءالصّوتيّ لأصوات اللّغة من حيث نطق الحروف وتمثيلها للمعنى المراد،وغيرها من المهارات المتصلة باللّغة في جميع صورها .

مهارات التّعبير الشّفويّ:

فالتّعبير الشّفويّ قدرة كلاميّة موجودة لدى كلّ إنسان ،غيرأنّه ليس كلّ إنسان ماهرا في أدائها ،فمهارات الكلام نذكر منها مايلي:

-سلامة النّطق.

-اخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة.

-الضّبط النّحويّ والصّرفيّ.

-التّنغيم الصّوتيّ.

-تمثيل المعاني بالحركات والإشارات.

-تسلسل الافكار وترتيبها وترابطها.

أهداف التّدريب على اكتساب مهارة التّعبير الشّفويّ:

يهدف تعليم التّعبير إلى تحقيق الأهداف التالية:

*تقوية لغة المتّعلّم بتوسيع دائرة فكره.

*تنميّة التّفكير المنطقيّ عند المتّعلم،وذلك بتنشيط عقله وتنظيم أفكاره.

*تعويد المتّعلّم على مواجهة الآخرين.

*اتّساع دائرة التّكيف مع مواقف الحياة.

*القدرة على التّعبير عن الذّات بحسن اختيار الألفاظ وتأليف العبارات.

أهميّة التّعبيرالشّفهيّ من منظور نفسيّ

إنّ اللّغة هي أوضّح خصائص الإنسان وأكثرها تمييزا له بين سائر المخلوقات ،كما أنّها ليست مجرد نظام يقوم بتوليد الأصوات والّتي بدورها تقوم بنقل المعنى ،بل اللّغة مرآة للعقل البشري،ووعاء للمعرفة.

ويرى "تشومسكي"بأنّ علم اللّغة يجب أن يكون فرعا من فروع علم النّفس ،لأنّ علم النّفس اللّغويّ يدرس العلاقة بين اللّغة والفكر.فاللّغة ظاهرة نفسيّة اجتماعيّة كما أنّها مظهر من مظاهر السّلوك الإنساني ،ووظيفة علم اللّغة النّفسيّ دراسة العوامل النّفسيّة والعصبيّة الحيّويّة التّي تمكن الإنسان من اكتساب واستعمال وفهم وانتاج اللّغة،ومجاله البحث في طرق اكتساب وتعلّم الدّماغ اللّغة الأم أو اللّغات بشكل عام.ولقد أشار "تشومسكي" في نظريته التّوليدية التّحويلية إلى الإبداعية في اللّغة ،والبنية السّطحيّة والعميقة،والكفاية والأداء اللّغويّ.

مبادئ النّظريّة:

أولا:البنيّة السّطحية والبنيّة العميقة:

أ/البنيّة السّطحيّة:هي الصّورة الفعلية المحسوسة للغة من حيث النّطق ،ومن حيث العناصر المكونة لها،فهي اللّغة المستعملة في الواقع.

ب/البنيّة العميقة:هي جملة القواعد العقلية الكامنة في الدّماغ،وتمثل الطّاقة اللّسانيّة عند المتكلم.

ثانيا:الإبداعيّة في اللّغة:

المقصود بالإبداعيّة هي قدرة الإنسان الناطق بلغة معينة على فهم عدد غيرمحدود من العناصر اللّغوية في لغته ،وإنتاجها ،والحكم عليهامن حيث الصّحة والخطأ،ولو لم يسمعها،أويتدرب على استعمالها من قبل،هذه القدرة تتكون لدى الإنسان من خلال معرفته الفطرية بقواعد محدودة في لغته ،ولذلك يجب أن يكون هناكر تناسق بين النّاحية القواعدية والمعنى.

ثالثا:الكفاية اللّغوية والأداء اللّغويّ:

الكفاية اللّغوية هي المعرفة الضّمنية لقواعد اللّغة القائمة في ذهن النّاطق باللغة،أما الأداء الكلامي فهو الإستعمال اللّفظي الآني لهذه المعرفة في الفهم والكلام والكتابة.

استنتاج:

*إنّ استعمال اللّغة لا يخضع لأيّ مثير ملحوظ ،خارجيّا كان أوداخليّا،بل هو متحرّر من كلّ ضابط،وفي ضوء هذه الملاحظة تعدّ اللّغة أداة الفكرو التّعبير الذّاتيين.

*تتميزاللّغة بمظهرها الإبداعي،لأنّ الفرد يستعمل اللّغة استعمالا عفويّا،وممّا لاشك فيه أنّ التّعابير متجددة ،ومانانطق به غالبا ليس ترديدا لما سبق أن سمعناه.

*يُظهر الإستعمال تماسك اللّغة وملاءمتها ظروف التّكلّم،ويبدو أنّ التّماسك هو أحد مظاهر الكفاية اللّغوية.

أهميّة التّعبير الشّفهيّ من منظور وجدانيّ

إنّ اللّغة لا تعبر عن الفكر إلاّ من خلال موقف وجدانيّ(عاطفيّ)؛أيّ أنّ الفكرة المعبر عنها بوسائل لغويّة لا تصيركلاما إلاّ عبر مرورها بمسالك وجدانيّة كالأمل،والتّرجي،والنّهي....إلخ.
كما تمثل العواطف والإنفعالات جزءا هاما وأساسيّا من البناء النّفسي للإنسان،وقد أكدت الدّراسات والأبحاث الحديثة أنّ المنظومة الوجدانيّة في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشّخصيّة الإنسانيّة منذ وقت مبكر في حياة الإنسان.

أهميّة التّعبير الوجدانيّ:

*ينمي التّعبير في الإنسان حسن التّفكيروجودته ،والإبانة بلغة سليمة عمّ يختلج في دواخله من أفكار ومشاعر.

*تساهم العواطف والإنفعالات في تكوين شخصية الفرد.

*إنّ التّعبير الشّفويّ من المنظور الوجدانيّ ينمي الحس اللّغويّ ،ويشكل مرتكزا أساسيّا في تشكيل البنى اللّغويّة الّتي تعد أّداة للفكر والتّعبير الذّاتيّ.

أنماط التّعبيرالشّفهيّ

يعدّ التّعبيرأهم فروع مادة اللّغة العربية،فهو القالب الّذي يصب فيه الإنسان أفكاره ،ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه،ويقضي حوائجه في الحياة ،وبه يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المسموع والمقرؤ.ويعتمد تقسيم التّعبير اللّغويّ على معايير خاصة ذات صلة بما يعرف بفنون اللّغة أوما يسميه بعض الباحثين مهارات اللّغة الأساسية وهي أربعة:**الإستماع-الحديث-القراءة-الكتابة**،أما ماتعلق من التّعبير اللّغوي بفني **الإستماع والحديث** بصفة مباشرة **فهو تعبير شفويّ**،وأمّا ماتعلق **بالكتابة والقراءة**؛فإنّه **تعبير كتابي**.والتّعبير من حيث المضمون ينقسم إلى نوعين:

1/التّعبير الوظيفيّ:

لقد ظهر تعريف التّعبيرالوظيفي مصحوبا بالوظيفة التّواصليّة ،ومتطلبات الحياة ليكون الغرض منه اتّصال النّاس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم،ويعرف أيضا بأنّه ما يعبّر به الفرد عن حاجاته ،ومتطلبات حياته اليومية من بيع وشراء،وسؤال وجواب.....إلخ.والهدف من التّعبير الوظيفيّ تحقيق غاية أو منفعة عندالإستعمال اليومي للغة.

2/التّعبير الإبداعيّ:

هو التّعبير عن الأفكار والخواطر النّفسيّة،ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة ،وبأسلوب أدبيّ جميل، فهو جميل يؤثرفي الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والآمال،مثل:إلقاء الشّعر،ورواية القصص....،وهو ماكان تعبير عن العواطف وخلجات النّفس والأحاسيس المختلفة بأسلوب بليغ ينقل السّامع أوالقارئ إلى المشاركة الوجدانيّة للمؤلف،وهوأيضا ذلك النّوع من التّعبير الذّي يُقصد به إظهار المشاعر،والأحاسيس،والعواطف الجياشة،والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسّلامة والقدرة على الإثارة ،وإحداث الأثر في القارئ أو السّامع ،وإثارة الرّغبة لديه للتعامل مع موضوعه وعلى هذا الأساس فإنّ التّعبير الإبداعي يتطلب مايلي:

*اظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف.

*اختيار الأساليب والتّراكيب المؤثرة.

* الإعتناء بجمال الفكرة وحداثتها.

*الإعتناء بجمال اللّغة وسلامتها.

*مطابقة الكلام مقتضى حال السّامع أوالقارئ بقصد إحداث الأثر فيه.

تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشّفهيّ

إنّ المادة المكوّنة للتّعبير الشّفهيّ هي عبارة عن أصوات لغويّة وأصوات غير لغويّة،وجهاز النّطق عند الإنسان هو مصدر تشكل الصّوت اللغويّ،ويتكون من قسمين:

***قسم متحرك:**يحويّ الأعضاء التالية:الرّئتان،الحنجرة،الوتران الصوتيان،واللّهاة،والطّبق(أوأقصى الحنك)،والفك الأسفل،واللّسان،والشّفتان.

***قسم غير متحرك**:يحويّ الأعضاء التالية:الجدار الخلفي للحلق،ووسط الحنك،واللّثة،والأسنان.

سؤال:كيف تتم عملية إنتاج الأصوات اللّغويّة؟

تتم عملية إنتاج الأصوات اللّغويّة بخروج الهواء من الرّئتين عند تقلص عضلات الصدر والبطن وضغط منطقة الحجاب الحاجز على الرئتين،ويكون خروج الهواء ،مدفوعا من الرئتين في شكل زفير،الّذي قد يعترضه عضو من أعضاء جهاز النّطق فينتج الصّوت اللغويّ من مخرجه.

تصنيف الأصوات اللّغويّة:تصنف الأصوات بناء على ثلاثة متغيرات هي:

1-نشاط الحنجرة التي تحتوي على الوترين الصوتيين،وبها نحكم على الصوت بأنّه مجهور أومهموس.

2-المكان الّذي يكون فيه أقصى الضّغط(ضغط الهواء)،ويسمى موضع النّطق أومخرج الصّوت.

3-كيفية إنتاج الصوت في الفم أوالحنجرة ،ويسمى طريقة النّطق وتحدد هذه الكيفية بعنصرين هما صفات الحروف وشكل مرور الهواء(باعتراض أوبدونه).

مخارج الحروف:

تعريف المخرج: هو محل خروج الحرف الّذي ينقطع عنده الصّوت اللّغويّ،فيتميز به عن غيره،سواء كان الصوت معتمدا على مخرج محقق(هو الّذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أوالشفة)أو مخرج مقدر(هو الّذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة).وعدد مخارج الحروف الحروف هي سبعة عشر مخرجا،ويمكن تقسيمها إلى خمسة مخارج رئيسة هي:

1-**الجوف(مخرج واحد)**وهو مخرج حروف المد الثلاثة:

*الألف الساكنة المفتوح ماقبلها(ا).

*الواو الساكنة المضموم ماقبلها(و).

*الياء الساكنة المكسور ماقبلها(ي).

2-**الحلق(ثلاثة مخارج)**في الحلق ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

*أقصى الحلق:ويخرج منه الهمزة والهاء(ء-ه).

*وسط الحلق:ويخرج منه العين والحاء(ع-ح).

*أدنى الحلق:ويخرج منه الخاء والغين(خ-غ).

3-**اللسان(عشرة مخارج):**في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا،وهي:

*أقصى اللسان،مع مايقابله من الحنك العلوي:ويخرج منه حرف القاف(ق).

*أقصى اللسان قبل مخرج حرف القاف قليلا مع مايقابله من الحنك العلوي:ويخرج منه حرف الكاف(ك)ومخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف.

*وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا:ويخرج منه ثلاثة حروف وهي الجيم والشين والياء غير المدية(ج-ش-ي).والياء غير المدية هي الياء أوالياء الساكنة الّتي لايسبقها كسر.ويكون مخرج الجيم بإلصاق وسط اللسان باللثة العليا إلصاقا معتدلا أما الياء والشين فيكون بتجاف.

*إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا:ومنه يخرج أدق حروف العربية نطقا وهو حرف الضاد،وخروج الضاد من حافة اللسان اليسرى أسهل وأكثر من الحافة اليمنى.

*إحدى حافتي اللسان(أوكلتهما)مع مايحاذيها من لثة الأسنان العليا،ومنه يخرج حرف اللام(ل).

*طرف اللسان مع مايقابله منلثة الأسنان العليا:ويخرج منه حرف النون(ن).

*طرف اللسان مع شيء من ظهره ومابحاذيه من لثة الأسنان العليا:يخرج منه حرف

الرّاء(ر)،ومخرج الراء قريب من مخرج النون إلا أنّه أدخل إلى ظهر اللسان.

*طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا:ومنه مخرج الطاء والدال والتاء(ط-د-ت)ومخرج الطاء أبعدها ثم تحتها الدال ثم التاء.

*طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى،ويخرج منه السين والصاد والزاي(س-ص-ز).

*طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا:ومنه يخرج الثاء والذال والظاء(ث-ذ-ظ).

4-الشفتان(مخرجان):وفيهما مخرجان تفصيليان لأربعة حروف:

*مابين الشفتين:ويخرج منهما:

-الباءوالميم(ب-م)بانطباق الشفتين،والباء أقوى انطباقا.

-الواو غير المدية(و)بانفتاح الشفتين،والواو غير المدية هي الواو المتحركة والواو اللينة.

*بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا:ويخرج منه حرف الفاء(ف).

5-الخيشوم(مخرج واحد):الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق وتخرج منه الغنة.والغنة صوت رخيم يرافق حرفي الميم(م)والنون(ن)والنون أغن من الميم.

إشكالات التعبير الشفهي(عيوب النطق)

أشكال أمراض الكلام:نذكر منها:التهتهة،الأفازيا،التلعثم،الخمخمة،الثأثأة،اللجلجة.

1-التهتهة:أ-العمر/نهاية السنة الثالثة،وقد تختفي فجأة،وقد تدوم لبضعة أشهر.

ب-شكلها/صعوبة إخراج بعض الكلمات والحروف والنطق بها.أوتكرار الحرف الأول من الكلمة أوتكرار الكلمة كلها،وقد يرافق هذا احمرار الوجه،واضطراب وحركات غير إرادية في عضلات الوجه.

2-الأفازيا(احتباس الكلام):والأفازيا مصطلح يوناني الأصل يتضمن مجموعة العيوب الّتي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أوالكتابة،أوعدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها،أوايجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات،أو مرعاة القواعد النّحوية التي تستعمل في الحديث والكتابة ومن مظاهرها نجد:

أ-أفازيا حركية أولفظية(حبسة كلامية):وهي فقد القدرة على التّعبيرو الإجابة ب"نعم"أو"لا"،إلا أنّه يفهم مدلول الكلمات المنطوقة أوالمكتوبة.

ب-أفازيا حسية أوفهمية:وهي فقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللغوية أيّ أن يسمع الحرف كصوت،إلا أنّه يتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت الحادث،وينتج عن ذلك أن يصل الحرف بحرف آخر،وهنا يصبح الكلام غامضا متداخلا،غير مفهوم.

ج-أفازيا فقد القدرة على تسمية الأشياء والمرئيات:والّتي تقع في مجال الإدراك،والإستجابة الكلامية تأخذ أحد الإتجاهين:

*في الحالات الشديدة يلوذ بالصمت.

*في الحالات الخفيفة يستطيع المصاب ايجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه،بينما يعجز عن ذكر الأسماء غير المألوفة.

د-فقد القدرة على التعبير بالكتابة:وذلك بسبب وجود إصابة أوتلف في مركز حركة اليدين الموجود في التلفيف الجبهي الثاني بالدماغ.

ه-الأفازيا الكلية أوالشاملة.